

الثلاثاء 05-01-2010

858-التدريب عن بعد :الإشراف على العلاج النفسى (73)

### ليس من مسئولية العلاج أن يصنع المعجزات

**أ. هاجر:** هي عيانه أنا كنت قدمتها قبل كده، بس فيه حاجات جدت فكنت عايزة أسأل على حاجة يعنى، هي عندها 28 سنه ..الأول من اثنين، أنا كنت قدمتها المرة اللي فاتت علشان هي هستيرية شوية، كان بيجيلها أعراض تحولية جسدية كده كل شوية.

**د.مجيى :** إنتى قولتى الأولى من اثنين التانى ده ولد ولا بنت؟

**أ.هاجر :** الأخ التانى ولد، هي جت لى بعد رحلة علاج يعنى، عدت على كذا حد كده وكان بيحى لها التحول Conversion والأعراض دى كل شوية برغم العلاج

**د.مجيى :** جت لك من بره بره، ولا انا حولتها لك؟

**أ.هاجر :** هي بنت خالة عيانه كنت باشوفها، وهي بتصرف الأدوية تبع الشركة اللي بتشتغل فيها، دكتور الشركة هوه اللي بيدى لها أدوية وكده، فهي جاية علشان جلسات زى بنت خالتها،

**د.مجيى :** بتقولى كنت قدمتها قبل كده هنا، كان ليه؟

**أ.هاجر :** أنا كنت قدمتها المرة اللي فاتت عشان أسأل عن حاجة، هي مطلقة وكان اللي متجوزها المرة الأولانية كان...مدمن، وهي استحملت معاه شوية، ومابطلش، فاتطلقت خلع وكده،

**د.مجيى :** قعدت متجوزة قد إيه؟

**أ.هاجر :** قعدت معاه حوالى سنه ونص، بس الجواز الفعلى مع بعض مايجيش شهرين، فأنا كنت قلت المرة اللي فاتت إن هي مش ناضجة خالص، وإن لها زميل فى الشغل أكبر منها بـ10 سنين، ومتجوز وعنده ثلاث أولاد، وكان طالبها للجواز، واتكلمنا المرة اللي فاتت، واتفقنا إن احنا نأجل معاه الكلام فى ده وحضرتك قلت لى إن هي بتتحرك من مجرد احتياجه، ويمكن هوه كمان جعان وكده، فاحنا أجلنا فعلا اتخاذا قرار فى ده.

**د. يحيى :** وموقف أهلها إيه؟

**أ. هاجر :** هى كانت جايه لى عشان أقف معاها قصاد أهلها، هى باباها صعب أوى شكاك، جداً ومتسلط مايففاهمش يعنى، والأم طيبة قوى، فبعد المناقشة المرة اللى فاتت، اتقننا على التأجيل، وهى وافقت، وادى احنا مكملين فى العلاج، ويمكن تغير رأيها، بس فيه حاجة جديدة حصلت، إن مامتها اتوفت وأنا فى الأجازة، أجازة الجواز

**د. يحيى :** والدتها أنوفت إمتي؟

**أ. هاجر :** وأنا فى الأجازة يعنى من شهر مثلاً

**د. يحيى :** والدتها كان عندها كام سنه

**أ. هاجر :** والدتها كانت يعنى 64، 65 جالها سرطان ومالختش تتعب

**د. يحيى :** الموت يعنى يعتبر فجأة، مش متوقع.

**أ. هاجر :** هى مالختش تتعب كثير، يعنى التعب أخذ شهرين، برغم إن عندها سرطان إلا إنهم كانوا متوقعين أنها تتحسن، يعنى تعتبر ماتت فجأة، تعبت فجأة دخلت المستشفى ماتت، فهى جت لى بقى مافيش حد عمل لها دعم، غير الولد ده، الراجل ده اللى معاها فى الشغل، وهو عمل حاجة كده مش قوى، طلق مراته، وبعدين قال لها أنا مضطر أرجعها تانى عشان حاجة كده، حاجة كده لها علاقة بالفلوس، مش عارفة بالضبط، يمكن عشان ماتستغلهوش فى الفلوس أو حاجة كده.

**د. يحيى :** يعنى المهم إنه رجعها

**أ. هاجر :** آه، بس أنا مش مصدقه المعلومات دى أوى، شكلها حجج مش لايقة

**د. يحيى :** كل ده وانى بتتجوزى / يعنى خلال شهر واحد

**أ. هاجر :** آه، كل ده وأنا بتجوز

**د. يحيى :** راحت الولية ميتة، وراح الجدع مطلق، ومرجع، ألف ميروك وشك حلو عليهم

**أ. هاجر :** (ضحك) يعنى، فهى جت الأسبوع اللى فات وهى زانقانى أوى إن هى خلاص مالهاش حد غير الراجل ده، وبتخرج معاه بقى للساعة 10 بالليل، وما عادشى فيه مامتها، هى كانت صريحة مع مامتها فكان ده بيسندها، وفى نفس الوقت يوقف اندفاعها، لكن هى مخيبة كل حاجة عن باباها فوالدتها كانت بتسمح لها، وتهديها، يعنى على الأقل كان فيه حد عارف، بيوقف المشاكل ما تنفجرشى قوى، وبتقف قصاد باباها معاها ساعات، فادلوقتي هى وباباها عايشين مع بعض لوحدهم، أصل أخوها بيشتغل فى شركة بعيد، ييجى كل شهر كده يومين تلاتة، وطبعاً علاقته بباباها وحشه جداً، وبتنزل الشغل من الصبح ماتروحش غير بالليل الساعة 10، والجدع ده تقريباً معاها

طول الوقت، وهو حاول يتعرف على باباها وقت العزاء وكده، وهو الأب رافض تماماً إن هي ترتبط بشخص عنده المشاكل دي كلها، فهي جت لى عشان أقف جنبها يعني، أقعد بقى أجيب باباها وأتكلم معاه، وإن خلاص مافيش بديل غير الجدع ده، وهي حاسه إن مافيش بديل غيره فعلا، وانا برضه من جوايا شوية ابتديت أحس إن: ويجرى إيه، طب ماجرب تانى وخلص ما هو حاي تجاوزها

**د. يحيى :** ما هو أيه؟

**أ. هاجر :** حاي تجاوزها، يعني مش يلعب، ده بيعرض جواز فعلا.

**د. يحيى :** هوه مش لسه معاه الست اللي رجעה عشان الفلوس زى ما بيقول.

**أ. هاجر :** آه، أنا كل اللي عملته يعني إنى طلبت باباها تانى

**د. يحيى :** أنا شايف إن موت مامتها ده، خلى الأمور تتطور بسرعة مش ملاحقينا

**أ. هاجر :** أيوه، ما لحنناش نأجل آه

**د. يحيى :** السؤال بقى المرة دي هو نفس السؤال

**أ. هاجر :** أنا المرة دي مختلفة، أنا باتكلم عن موقفى أنا بعد الظروف ما بقت كده، انا من جوايا شوية أبتديت أحس إنى عايزة أوافق بس مش عارفة أعمل أيه مع والدها، والدها معترض تماماً أنا جبته واتكلمت معاه، واتفقت إنه يمين معاه شوية، لكن هو طول الوقت رافض موقفها عشان الجوازة الأولانية، أصل هي اللي أصرت على الجوازة الأولانية، وطبعاً فشلت تماماً، وهوه كان زميلها فى الشغل برضه

**د. يحيى :** ربنا ستر ما خلفتشي من الجوازة الأولانية، مش كده؟

**أ. هاجر :** أيوه، ما لختشي، وهو كان مدمن، وبيستغلها، وبيضربها وبياخذ فلوسها ودهبها

**د. يحيى :** طيب والجدع الجديد ده اللي رجع مراته لأسباب مادية، لما حاجل الاسباب المادية دي حا يكمل طلاق، ولا حاجتغظ بالاتنين

**أ. هاجر :** حا يكمل طلاق

**د. يحيى :** إيش عرفك، ما يمكن كذاب

**أ. هاجر :** هو انا قابلته يعني وتهيأ لى إنى شفت فيه حسن النية، وإنه حا يكمل طلاق

**د. يحيى :** هو حا يكمل طلاق، صحيح، بس طلاق أنهى فيهم

**أ. هاجر :** ما هو لما رجّع مراته كان رجوع رسمى بس، لأنه مقيم عند أخته مش قاعد عند مراته

**د. يحيى :** مش فاهم، يعني رجعها عشان يهرب من التزاماتها المادية من غير مايعيشوا مع بعض وهى رضيت، مش فاهم؟

**أ. هاجر :** آه أظن كده، هى الخسبه بقت صعبه وانا عمال ازداد تعاطف مع العيانه بتاعتي، أصل أبوها صعب جدا، أنا لما قابلته ما طقتهوش.

**د. يحيى :** رغم إن هى كانت متوقعة الفقد ده، بموت أمها، ولو شوية، طبعاً الفقد ده زود احتياجها ليكى، وفى نفس الوقت زود احتياجها للراجل ده،

**أ. هاجر :** هى بتقول إنها بتحب

**د. يحيى :** يعنى، ما تدقش على الألفاظ دى قوى، هو الاحتياج عيب، ما هو شيء طبيعى، الاحتياج على العين والراس، بس ماهاوش نهاية المطاف، هو ممكن يكون جيد وتخرمه فى بداية العلاقة، أنا محتاج وإنى محتاجة، مش كده؟ ماشى، بس بعد كده بيحصل علاقة على مستوى تانى، ده إذا كانوا حاشغلوا مع بعض عشان تبقى فيه علاقة فعلاً، الاحتياج لوحده مش كفاية، ما يررشى الاستمرار، دى مؤسسة، والمؤسسين بيكبروا من خلالها، ده المفروض يعنى، لازم تحسب كويس، برضه دورنا إحنا إن احنا نساهم من على مسافة، ما نغرقشى معاهم فى احتياجهم وخلص، إحنا لما نحافظ على المسافة اللى هى جزء من العلاج، نقدر نشوف أحسن، ونبلغ البنث باللى شايفينه أول بأول،

**أ. هاجر :** يعنى دلوقتى أنا أعمل إيه؟

**د. يحيى :** أظن دلوقتى كده المسأله بقت أصعب، يعنى مش سهل زى المرة اللى فاتت إن احنا نوصى بالتأجيل، بصراحة مش عارف، الظاهر أنا كمان ابتديت أضعف زيك، مع إنى عارف إن لها سوابق فى الطلاق، بتبقى السكة دى مفتوحة قدامها آخر سهولة، وانت من الأول بتقول إنها مش ناضجة وكده

**أ. هاجر:** هى من جهة مش ناضجة، مش ناضجة خالص، واختياراتها مضروبة

**د. يحيى:** واحتياجها دلوقتى اشتد جدا جدا، خلى بالك الموت ما لوش دعوة بالسن، يعنى لما واحده ام عندها 90 سنه وابنها عنده 70 سنه مثلا وتموت، يببقى زى ما يكون بيرضع، الموت بيحرك كده حاجة زى ما تكون غريزية، يعنى رفيقه جدا ومهمة، فقد الام خصوصا فى مجتمعنا له وضع خاص الظاهر، لأن مجتمعنا ما بيفطمناش بدرى، فقد الام بيحرك فينا حاجات كتير، ساعات بتتأجل خيرة الفطام لحد الموت زى كده، لكن برضه الفطام يمكن يكون تحريك للنضج مهما اتأخر السن، فاخلى بالك ان هى دلوقتى عندها خيرة فطام، ويجوز برضه، ساعات الموت بيبعت رسالة إن الميت تخلى عن اللى كان بيرعاه، فيظهر فى اللى كان معتمد عليه، نوع من الاحتجاج، أو العدوان، اللاشعورى طبعاً، زى ما اتقول إنى سيبنتي ليه، سيبنتي دلوقتى ليه؟ إنت اتخليتى عنى، حاجة زى كده

**أ.هاجر :** ما هو يمكن ده هو السبب اللي خلاني اتعاطف معاها، واقول أهو ياللا

**د. محيي :** إنت رأيك إيه في الجدع ده وانتي بتقولى إنك قابلتيه، يعنى رأيك في شخصيته؟ مسؤول ولا مش مسؤول؟ حا يتغير أول ما يستحوز عليها ولا عاوز إيه بالطببط؟ إنت ممكن تتطقتسى شوية من خلال معلومات أكثر عن مراته، وعن إيه اللي كان ناقصه في مراته عشان يبعد كده، خصوصاً إن البنيت دى مش ناضجة قوى، وهات بإا أعراض جسدية أول ما حد يقول لها بخ، وكده، ما هو الخوف برضه يكون الجدع مخموم في البنية دى، وما يلافيش عندها بعد الجواز اللي يعوضه اللي كان ناقصه في الخبرة الأولانية، خلى بالك إن الخنقه بتاعة المؤسسه الزوجيه بتطلع المستخبي

**أ.هاجر :** يعنى أعمل إيه دلوقتى، أنا محتاسه خالص

**د. محيي :** لأ مش قوى كده، هو انى اللي حا تتجوزيه، إنت فعلا عملتي اللي عليكى، وواقفة جنبها، وقدرتي تشوفي نفسك وانت بتغيري موقفك، وشفقتك عليها ما خليتكيش تندفعي وتستعجلي، حا تعملي إيه أكثر من كده؟

**أ.هاجر :** مش عارفة

**د. محيي :** إنت نسيتي إنك معالجه، بتدى وقت، وبتاخدي أتعاب، إنتي فاهمة إن علينا إن احنا نعمل معجزات أو نغير الواقع، لأ بقى، ما هو لازم نعمل اللي نقدر عليه، ونسبب بقية أطراف المعادله تمشي زى حسابات الواقع ما تسمح، إحنا مش مسئولين عن الأم اللي ماتت، أو عن إدمان الزوج الأولانى، أو عن جواز الراجل التانى، دى كلها بلاوى واقعية، يبقى نعمل اللي علينا، ونقول اللي عندنا، ونستنى نشوف إيه ما دام بنحاول أول بأول، وما بنتفرجشى. هي العيانه دى منتظمة في الجلسات ولا لأه؟

**أ.هاجر :** بصراحة هي مش منتظمه قوي، يعنى بتيجي لما بتزنق

**د. محيي :** تزنق ازاي يعنى؟

**أ.هاجر :** يعنى تكون عايضة إني أقرر لها مثلاً، عموماً هي زى ما تكون المره دي مش مدياني فرصه اقرر معاها، باين عليها قررت، و عايزاني اساعدها بس، أو وافق يعنى

**د. محيي :** ما انت واخده بالك من تغيرها زى ما انت واخده بالك من تغيرك، وده جيد جدا في العلاج، إن احنا، زى العيان، نتغير مع تغير الظروف. وكل ما الوقت يمر، بنحصل على معلومات أكثر، والأمور بتتضح أكثر، ويمكن العيان بيكبر أكثر.

**أ.هاجر :** بس هي مش مدياني فرصه المره دى في حكاية الوقت عايزاني أو افق، يعنى عايزاني أساعدها بس في انها تكمل في اللي هيا فيه، هي المره دي مش مدياني فرصة

**د. يحيى:** ما انا قلت لك ان احنا حان نوضح موقفنا ونعمقه وهي حان تتخذ القرار اللي هي عايزاه وتتحمل مسئوليته بس نقول احنا محتاجين وقت نقول احنا محتاجين معلومات أكثر.

**أ. هاجر:** هي بتستعملي شويه قصاد باباها

**د. يحيى:** مافيش مانع تستعملك، بس وانتى واعية

**أ. هاجر:** بس انا مش قادره برضه اقف قصاد باباها، باباها صعب جدا، وحش مجد، حاسة إنه بيستعملنى هو راخر الناحية الثانية

**د. يحيى:** شوفى يا بنتى، ما هو "من" استعملك فرضيت باستعماله فأنت الرئيس"، ده مثل أنا مركبه، مستلفه من المثل الأصلى، من خدك فخدعت له فهو مخدوع، يعنى لما بتبقى واعية إنه بيستعملك، وتسببيه يتيأله إنه بيستعملك، حاتبصى تلاقىكى بتعملى اللي انت شايفاه صح، من غير ما تخشى فى مواجهة معاه، العلاج جزء منه إن العيان وساعات أهله يستعملونا بس برضانا، واحنا فى كامل وعينا ومسئوليتنا،

**أ. هاجر:** بس ده صعب

**د. يحيى:** ما انتى عارفة، ما هي شغلتننا صعب، واحنا اخترناها، مش كده ولا إيه؟

**أ. هاجر:** أيوه صحيح، شكرا